

لا بد من نيل في اذاعت العشي من الزهده وحديث الشيخ في داره كما كانت  
بنيته مجتمعة لتفتيته وفيه القاش والاسعده كما كانت وعياله في سرور وسكون  
كسوة الشتاء وكسوة الصيف مثل ما كان لهم فقال له لو كنت قد علمت اني اجتمع في هذا المكان  
عني كلما اردت من الصناعات والتجارات وانما من هذا كله قبل ان تعود فاحضر  
الخبز والصلح كشرطه فقدم اليها حامد بذلك وساروا كما ان الامان ضيفا وقال  
لصاحب الدار انظر واكتب كلما ذهب لك من كل صنف وتوهم واجتمع مع عيالك  
على الذكر حتى لا يشد عليك منه شي واحضر كخبزك ما لا عظما وصبه وضعت  
الصناعات اصناف اخرهم ثم جاء الرجل يدع عظم اثبت فيه كما ذهب من حبي  
المكسرة والمقدح والاشنان والاطعمه فنفر الرجل وحضر واثبت ذلك فجمعها  
في بيت وصليت العصر وقد سقطت الدار وخصمت فغلفت ابوابها ولم يبق  
الا البياض فافلح الرجل والحامد وساله العوف في البستان ولا يركب منه  
اليان يصلي العبد ليشاهد عيما ماريه مفر وغا منه ففعل حامد ذلك وصليت  
العتمه وقد بقيت الدار وطيبت وكنت وفرت وليس لك شي وعياله البياض  
وددت اليهم سلاتج الضياء في الخزان مفره بكل ما ذكر انه احتوق له واهتم  
حامد واليا في جمعهم له كانه نما وعيد يجمعون بالدمع فسال الرجل خلف اذاعت  
بناها في عدة لما جات هذه وان عارها احسن عارة وانته قد جعل في خزائنه اكثر مما  
له واقبل وهو يدعوا بك عظيم وشبهق هو وعياله وسائر الحاضر وجاءه الجمل  
فوقف بين يديه فقالها في حمة الاف درهم فاحضرها فقال يا شيخ خذ هذه  
فزوجها في زوايا مالنا خذها وسار حامد ما شكرنا الى داره **وحدث التوقي**  
عن ابيه قال حدثني ابو العتمه احمد بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن المنصور الملقب  
الهامد كان يقدم على من يريه في كل يوم بعد من يحضر المواعيد لطلب واحد جدي  
موضع بين يديه لا يشاء ان يريه احد بل منه ما ياكل ويرفع اليها في لفرق عن  
الشدان قال الحضر لما يريه لو ادخله ليكن شاهدا من الخدم قبل ذلك فما له ما  
فقال له ايها الوزير قد احدثت في الطعام من الخرم كل شي حتى واحضت امره  
الحرى وهو شي لم يبق له تكليف ومع لك فقا لي نعم كنت في دعوى قبل ان ياتي

قول

فقد علم على المايه جدي وكان في غي لفته انا مسجونا فالت موضوعا من لجدي  
استقبلته فاراد ما يدري اليه فاخذه واذا فرغ من فضتي بعين الحاضر من  
فاخذه واكله فزود علي من ذلك مشقة عظيمة حتى تقص على طامي فاعتقدت  
في الحال ان وسع الله علي فكنت ان اجعل علي ما يدني جدا ليرد لي حاضر من ذلك  
ينفق عليهم مثل هذا الفعل فلما عانيت من الاسعاع في الحال فعلته وذكر  
التوقي في كتابه الفتح بعد ان شره عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثني  
حدثني في قال كنت فاصدا الرملة وحدي وما كنت وخذتها وكنت فاشتمت  
اليها وقد نام الناس لئلا يمدت الي الفجر ووجدت بعض القباب التي على ابواب  
وطولت على قتي وانكاهت عظم وعانت سيني واضطجعت اريد النوم لا دخل الله  
نهارا فاستجفت من الوضع وارقت فلما طال ارضي احسن جركه فاخرجت  
راعي من بعض ابواب القبلة فزانت وانه كالميت حتى فاخفيت نفسي فاذا به  
مقدم فبه فرية من القتمه التي اتاه بها وما زال يشتم علي ويدور حولها ثم دخلها  
فارتت منه والتمت العرو وطلعت نفسي الى العلم فاهو عليه فاجل القبة وخرج  
عبر عليل ثم جعل يشتمني ثم دخل وخرج بسر عزم دخل واذا انظر اليه فغضب بيده  
الوقوف القوية التي في القبة فجعل يبغضه فبلا عليه فبلا عليه فبلا عليه فبلا عليه  
عظم بيده فقلت ان في يديه الذي من احد يدي حتى لا يتركه الا ان الحارن وحفر  
سواء كثر ما تم احدث سيني وورقي وشيت على اطراف انا لمي حتى دخلت  
القبة فلما احسن حي قام الي بقائمة انسان واروا الي لي طمعي لكنه فخرت  
بذره بالسيف فابتها وطارت فقال اني قتلتني لعنك الله وعديا بين يدي  
بعدت وولاه وكان في ليلة فمزم حتى دخل البلد والاطرفه ولست الحقة العمت  
يفع يدهي عليه الوان اجساد في طرق وكثير وانا في حال من اهل الطريق لئلا  
اسئل حتى صار الي بابي فدخله ودخل واغلقه وانا اسرع فدخلت الباب ورجعت  
اضوا لافتر والحال ما سمعته صحبت الالهية التمكنت منه ودخلت القبة التي  
كان فيها النساء فطلعت الكف فوجدتها فاحرجتها الى الفجر بعد حمد حمد  
انزعجت المقصود من الآت الخديرا فاذا هو كلف في حيا وحامان ذهب في حيا

بشيرة العاصم